[211] وبقيت كذلك مغشيا علي إلى أن طلع الصبح، قلت له: فمن أين عرفت أنه قصد ابن طاوس عني ؟ (1) قال: ما أعرف من بني طاوس إلا أنت، وما في قلبي إلا انه قصد بالرسالة إليك، قلت: أي شئ فهمت بقوله عليه السلام " فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا " هل قصد وفاتي قد دنا أم قد دنا وقت ظهوره صلوات ا وسلامه عليه ؟ فقال: بل قد دنا وقت ظهوره صلوات ا عليه. قال: فتوجهت ذلك الوقت (2) إلى مشهد الحسين عليه السلام وعزمت أنني ألزم بيتي مدة حياتي أ عبد ا تعالى، وندمت كيف ما سألته صلوات ا عليه عن أشياء كنت أشتهي أسأله فيها. قلت له: هل عرفت بذلك أحدا ؟ قال: نعم، عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدية، وتوهموا أني قد ضللت وهلكت بتأخيري عنهم، واشتغالي بالغشية التي وجدتها، ولأنهم كانوا يروني طول ذلك النهار يوم الخميس في أثر الغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه السلام فوصيته أن لا يقول ذلك لأحد أبدا، وعرضت عليه شيئا فقال: أنا مستغن عن الناس وبخير كثير. فقمت أنا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في المجلس على باب الدار التي هي مسكني الآن بالحلة، فقمت وكنت أنا وهو في الروشن (3) في خلوة، فنزلت لأنام فسألت ا زيادة كشف في المنام في تلك الليلة أراه أنا. فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة، وهي عندي وكأنني ما أعرف قدرها، فاستيقظت وحمدت ا، وصعدت الروشن لصلاة نافلة

---

(1) هكذا في النسخة والصحيح " قصدني عن ابن طاوس " منه رحمه ا، أقول: قد عرفت أن ناقل الحكاية من أهل السواد، فإذا عدى " عنى " و " قصد " بعن الجارة يضمنه معنى الكناية كانه قال " كنى بابن طاوس عنى " ومعناه على لغته ظاهر. (2) اليوم، خ. (3) الروشن: أصلها فارسية، قال الفيروز آبادي: " الروشن: الكوة " لكن المراد بقرينة ما بعده: الغرفة المشرفة.